الاحتلال السعودي يعيد برمجة مرتزقته في اليمن



استكملت قوات صنعاء انتشارها في المناطق الساحلية المطلّة على البحر العربي وخليج عدن، والتي تمتدّ من جنوب باب المندب إلى رأس عمران الواقعة في إطار محافظة عدن. وأفادت مصادر ميدانية في جبهة المضاربة غربي لحج بأن تلك القوات باتت تنتشر في مناطق ذو باب، والحريقية، وسقيا، ورأس العارة والميناء الخاص بها، وخور عميرة التي دخلتها من دون اشتباكات، على امتداد نحو 100 كيلومتر. كما قامت بتسيير دوريات بحرية في المياه المحلية والإقليمية الواقعة على خطوط الملاحة الدولية في خليج عدن.

ويأتي ذلك في وقت كشفت فيه مصادر عسكرية مطلعة في صنعاء، لـ«الأخبار»، استيلاء قوات صنعاء على عشرات الآليات العسكرية الأميركية الحديثة خلال المعركة، لا سيما في مديرية المضاربة ورأس العارة، وفي معسكر «خرز» في منطقة خور عميرة. وكانت عرضت «أنصار ا» صوراً لصناديق ذخائر عُثر عليها في

مواقع للفصائل التابعة للسعودية، مقدّمة من «الوكالة الأميركية للتنمية» وعليها شعار الوكالة.

وفي السياق، أكد عضو المكتب السياسي للحركة، حزام الأسد، في منشور على منصة «إكس»، أن قوات صنعاء «اغتنمت كميات كبيرة من الأسلحة الأميركية في ذوباب، وباتت تمتلك ترسانة عسكرية حديثة وضخمة من الأسلحة والمعدّات الأميركية الصنع، ولا سيما في مجالَي المدرعات والمدفعية، بعد أن أنفقت عليها الخزينة السعودية عشرات مليارات الدولارات».

وفي حين قدّر مراقبون ما خسرته السعودية في صحراء ذوباب وباب المندب من آليات ومدرّعات وعتاد، بأضعاف ما خسره العراق خلال انسحابه من الكويت في «أم المعارك» عام 1990، تحدّثت مصادر جنوبية عن خسارة 100 قاطرة تحمل مدرّعات حديثة، وأكثر من 200 آلية عسكرية أميركية من أنواع «أوشكوش إم إيه تي في» و«نافيستار ماكس برو»، ومدرّعات «بي إيه إي كايمان»، و«هامفي إم 1151»، فضلاً عن عدد كبير من مدافع «جهنم» الحديثة. وأثار ظهور مدرّعات أميركية تحت سيطرة قوات صنعاء، وأخرى محروقة بالعشرات على جبهات غربي لحج، غضب القائم بالأعمال الأميركي في اليمن، نيل هوب، الذي ظهر في مقطع فيديو نشرته السفارة، يهاجم من وصفهم بـ«الحوثيين الإرهابيين»، وهو ما يؤكد أن الخسارة في باب المندب لم تكن سعودية فقط، بل أميركية أيضاً.

في هذا الوقت، وبالتزامن مع إطاحة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بقائد القوات المشتركة في اليمن، فهد السلمان، عقب انتكاسة باب المندب، وتكليف رئيس هيئة الأركان السعودية، فياض بن حامد الرويلي، خلفاً له، كشفت مصادر جنوبية مطلعة عن انسحاب عدد من الضباط السعوديين من مدينة عدن، وأن الرياض وجّهت باستدعاء قائد «ألوية العمالقة»، عبد الرحمن المحرمي، وقيادة «المنطقة العسكرية الرابعة» في عدن، وقيادة «قوات درع الوطن»، وقيادة «الدعم والإسناد»، التي انسحبت من جبهات باب المندب، إلى المملكة، وأن بعض القيادات تحاول التهرّب من الاستجابة للاستدعاء، خشية اعتقالها.

وفي الإطار نفسه، كشف ناشطون سعوديون عن توجّه لإعادة ترتيب «المجلس الرئاسي» والحكومة في عدن. وقال عضو «لجنة الإعلام الرقمي السعودي»، محمد الدويش، نقلاً عن مصادر، إن تحرّكات بدأت، منذ الأحد الماضي، تتعلّق بتشكيل سلطة جديدة في جنوب اليمن، مضيفاً أن الترتيبات تتضمّن حلّ السلطة الحالية بشكلها «الرئاسي» والحكومي، وإنشاء مجلس عسكري بإشراف سعودي مباشر، مشيراً إلى أن التحرّكات حالياً تركّز على اختيار شخصية عسكرية لتولي قيادة المرحلة المقبلة. وأوضح الدويش أن الترتيبات تشمل أيضاً تجميع الفصائل اليمنية الموالية للسعودية كافة تحت غرفة عمليات واحدة، في إشارة إلى حلّ التشكيلات الحالية.

إلى ذلك، جدّدت قوات صنعاء عملياتها في العمق السعودي، مستهدفةً منشآت تابعة لشركة «أرامكو»، ومطار «الملك خالد»، ومركز «الملك عبدالله المالي»، في الرياض. وأكد المتحدث باسم «الاحتلال»، تركي المالكي، تعرّض عدة مناطق في المملكة لهجمات جديدة، ولا سيما الرياض والمنطقة الشرقية.